

صباح العرب

صباح ناهي

مهنة اسمها
الاحتجاج

لا أشك مطلقاً بأن العالم فيه ظلم وتعسف، وزعماء في العالم الثالث استولوا على السلطة بطرق غير مشروعة، في انقلابات أو تامرات مع الأوصياء المؤثرين في المجتمع الدولي والإقليمي، ما جعل العالم غير آمن بل ومتوتراً إلى حد الغليان في بعض البؤر التي أضحت ساخنة وتنتفي بانفجارات متواصلة، وحروب متوالدة، قادت كل تلك التوترات إلى نمط جديد من الاحتجاجات التي تُستدعى عند الطلب وحسب قياس رد فعل مقنن، وهي لا تمت بصلة للثورات التي نعرفها سابقاً.

الأهم ما مدى سرعة قيام الثورات في عالمنا العربي؟ وهل هي منحى لتأسيس عالم جديد؟ فقد يبدو السؤال غريباً ومستهجناً من بعض الانقلابيين الذين صنعوا تاريخاً آخر في حياة شعوبهم، فيه الكثير من الكلام حول محصلاته. فقد يقود الانقلاب إلى تراجع المجتمع ولا يضمن تقدمه برغم جرعات الشحن الدعائي الذي يرافق الانقلابات عادة، التي تبشر بعهد جديد، المهم تسويق التغيير والمطالبات التي تقوم بها الحركات الاحتجاجية في عالمنا العربي، ما لم يحدث النقلة النوعية في حياة الشعوب، بل حرك نوازح الانفصال والتقسيم وحرك المجتمعات إلى حافة الهاوية ببروز مغامرين جدد احترقوا تجميل الصور، جلهم رسبوا في امتحانات بناء الدولة وبناء آليات كفيلة برفع إنتاجية المجتمع بعد قلب الأرض سافلها عاليها. حرك غبار الفوضى التي قال لي عنها وزير عراقي من جيل مجتمع تلي الفئتين وثلاثاً، مرة أنها أفضل طريقة للتغطية على الفاسدين وتأمين منافذ السرقة والابتزاز.

الحركات الاحتجاجية ما عادت بريئة كما يفهم بعض أصحاب النوايا الحسنة، وكأنها ناتجة من فكر مثقفين وطنيين، صارت صناعة تدرس في معاهد متخصصة تسعى لخلخلة بنية المجتمعات وتدريب مضمّن لشباب كثير منهم عاطلون عن العمل، ولم تتبلور لديهم جدوى العمل الوطني التقليدي لينتجوا تفاعلاً مقنناً مع مهارات إشارة الفوضى المنشودة وصولاً إلى أهداف معلنة وأخرى لا تعرف مراميها إلا بعد حين.

تلك المعاهد التقطت أسماء وشخصيات عرفت بميولها المعارضة، وإن كانت وطنية لكنها أدخلت في معترك أقتنبة ضيقة لتوظيفها النهائي في محصلات التغيير الذي تتشده مرجعيات تلك المعاهد.

الاحتجاجات صارت مهنة يُدفع لها وعليها رواتب ومخصصات ويشرف عليها مختصون في العلوم السلوكية، والإعلام الدعائي والحرب النفسية، بل مختصون في التسميم السياسي الهادف إلى التسميم السياسي لبعض الأسماء والصور التي تعلق على الجدران، التي ما كنا نحلم يوماً بالتطلع إليها أو رؤيتها.

جامعة هارفارد لا تميز
ضد الطلاب

نيويورك - اعتبرت قاضية فيدرالية في بوسطن، في إطار محاكمة جامعة هارفارد بتهمة التمييز، أن هذه المؤسسة العريقة تراعي معايير عرقية في عملية اختيارها للطلاب لكنها لا تقوم بذلك على حساب المرشحين من أصول آسيوية.

وجاء في قرار القاضية، اليسون بوروز، الواقع في 130 صفحة أن برنامج اختيار الطلبة في أشهر الجامعات الأميركية ليس مثاليًا، غير أن "المحاكمة لن تفكك برنامجاً جيداً جداً يتماشى مع الأحكام الدستورية، مجرد أنه من الممكن تحسينه".

وتعود هذه الشكوى إلى نوفمبر 2014 عندما باشرت منظمة "ستودنتس فور فير أميشن" ملاحقات قضائية في حق أعرق جامعة في الولايات المتحدة، وأعربت المنظمة عن نيتها استئناف القرار واللجوء إلى المحكمة العليا إن دعت الحاجة.

الأزياء في روسيا رسائل سياسية تستقطب الشباب



طريق الانخراط في المجتمع المدني

كتب عليها اسم نافالني بالأسلوب نفسه مثل كلمة الشرطة على بزات قوات الأمن. وسجلت ماركة "باركينغ ستور" أيضاً نجاحاً من خلال تسويقها قميصاً قطنياً رسمت عليه شاحنة للشرطة كتبت عليها كلمة "حافلة مدرسية" وقد جلس في داخلها ثلاثة أطفال وكلب في محاولة لإبراز سن المظاهرين الصغيرة. ويؤكد مؤسس "باركينغ ستور" رومان بيلوسوف أنها "تلقى رواجاً

كلمة مبتذلة في العامية الروسية تشير إلى العضو النسائي. ويقول إيغور إن الأمر "يتعلق بالتضامن النسائي"، وتضيف إلينا "وبالحقوق أيضاً". وهذه ليست الماركة الوحيدة التي تستخدم الهوذة لترميز رسائل سياسية، فمُنذ عدة سنوات يستخدم المعارض اليكسي نافالني منتجات مشققة لاستقطاب الشباب. ومن أشهر هذه السلع قمصان قطنية وسترات سوداء

وأوضح إيغور (32 عاماً) "تستخدم الكثير من الألوان حتى لا يخاف الناس، بل ليخرجوا ويثيروا هذه الرسالة". ويبيع القميص بسعر 35 يورو. ويبيع الكمية الأولى التي طرحت في أغسطس في غضون أيام قليلة، وفقاً للزوجين. وكانت مطروحة على موقع "أفيشا.رو" الراشح الذي "ينصح بما ينبغي ارتداؤه" خلال التظاهرات. وساهمت مبيعات "كالتراب" خصوصاً في تمويل موقع "ميدايونا" الإخباري الذي يغطي المحاكمات في روسيا، فضلاً عن جمعية لمساعدة مدمني المخدرات.

انتشرت عبر الإنترنت ماركات روسية تستخدم الهوذة لترميز رسائل سياسية، فقد صممها أصحابها بهدف دفع الشباب إلى الانخراط في المجتمع المدني الروسي، واستقطابهم للتعرف على التحرك المترم.

موسكو - تدعم بعض ماركات الملابس، مثل "كالتراب"، الحركة الاحتجاجية التي شهدها موسكو خلال الصيف مع تصاميم تباع عبر الإنترنت أو بعض المتاجر المحددة.

ترتدي إلينا موزيتشنيكو جينزاً ممزقاً عند مستوى الركبة وسترة سكرية اللون لا تميزها عن غيرها في شوارع موسكو إلا أنها تضع جارين زهرين رسم عليهما عنصران من شرطة مكافحة الشغب يسكان بيدي بعضهما البعض.

وقد أسست هذه المرأة الشابة (34 عاماً) ماركة "كالتراب" مع زوجها إيغور إيريمييف، وهي من بين بعض الماركات التي تدعم الحركة الاحتجاجية.

وتباع هذه الملابس الخارجة عن المألوف عبر الإنترنت وفي بعض المتاجر، وقد سُجِّل إقبال مكثف عليها في سياق التظاهرات احتجاجاً على استبعاد مرشحين معارضين عن الانتخابات المحلية.

وقامت السلطات هذه التظاهرات بصرامة مع توقيف الآلاف من المحتجين وإصدار عقوبات صارمة في حق البعض منهم. وتقول مصممة الأزياء المترنمة سياسياً "تغيرت أمور كثيرة خلال الصيف. وبدأ العديد من الناس يستيقظون".

ورسم على أحد القمصان القطنية شرطيان مجنحان يحملان هراوات على شكل عصا سحرية. وهما يحتقان فوق زميل لهما يركع ليكبل فتاة شابة. وقد كتبت بالإنجليزية فوق الرسم بأحرف ملونة كلمتا "حرية وحب".

وتتجاوز تصاميمها إطار تظاهرات هذا الصيف مع إشارات إلى لينين ومغني الراب الروس أو التشريع بشأن المخدرات. وسجل قميص قطني زهري اللون من تصميمها أفضل المبيعات وهو يحمل

وأفرج عنهم بعد ساعات قليلة إثر اعتصام نفذه داعموهم أمام مركز الشرطة. ويؤكد الزوجان أن تصاميمهما تهدف إلى دفع الشباب إلى الانخراط في المجتمع المدني.

وتقول موزيتشنيكو "من خلال الملابس نحض جمهوراً جديداً على التعرف على التحرك" المترم.

وتتجاوز تصاميمها إطار تظاهرات هذا الصيف مع إشارات إلى لينين ومغني الراب الروس أو التشريع بشأن المخدرات. وسجل قميص قطني زهري اللون من تصميمها أفضل المبيعات وهو يحمل

وأفرج عنهم بعد ساعات قليلة إثر اعتصام نفذه داعموهم أمام مركز الشرطة. ويؤكد الزوجان أن تصاميمهما تهدف إلى دفع الشباب إلى الانخراط في المجتمع المدني.

وتقول موزيتشنيكو "من خلال الملابس نحض جمهوراً جديداً على التعرف على التحرك" المترم.

وتتجاوز تصاميمها إطار تظاهرات هذا الصيف مع إشارات إلى لينين ومغني الراب الروس أو التشريع بشأن المخدرات. وسجل قميص قطني زهري اللون من تصميمها أفضل المبيعات وهو يحمل

الثور المجنح يعود إلى العراق

بغداد - وصلت نسخة طبق الأصل عن النصب الحقيقي للثور المجنح الموجود في المتحف البريطاني بطائرات خاصة من العاصمة الإسبانية مدريد إلى مطار بغداد الدولي، وفق ما ورد عن وزارة الثقافة العراقية.

وعاد تمثال الثور المجنح إلى موطنه الأصلي العراق بعد ابتعاده عنه لسنوات، حيث قامت مؤسسة فاكوم الإسبانية التي يديرها رينولد ديتاله، والمشرف على إنجاز العمل المصمم آدم لوي، بإهداء النسخة طبق الأصل للعراق، كجزء من اتفاقية التعاون

الثقافي بين الحكومة العراقية ونظيرتها الإسبانية. وسيتم في وقت لاحق نقل نسخة التمثال إلى جامعة الموصل، بسبب تدمير معظم أثار الحضارة الآشورية من قبل عصابات تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على المدينة.

والثور المجنح هو أحد الرموز الأثرية المهمة وله مدلولات واسعة في الحضارة الآشورية، ويسمى أيضاً "شيدو لاموسو"، وهو عبارة عن تمثال ضخم يبلغ طوله 4.42 متر ويزن أكثر من 30 طناً. والتمثال عبارة عن فرد من زوج

بجسر بابا من أبواب سور مدينة "دور شروكين" التي شيدها الملك الآشوري سرجون الثاني (721-705 ق.م)، والتي هجرها ابنه سنحاريب، حيث نقل معظم أثار الحضارة الآشورية من قبل عصابات تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على المدينة.

والثور المجنح هو أحد الرموز الأثرية المهمة وله مدلولات واسعة في الحضارة الآشورية، ويسمى أيضاً "شيدو لاموسو"، وهو عبارة عن تمثال ضخم يبلغ طوله 4.42 متر ويزن أكثر من 30 طناً. والتمثال عبارة عن فرد من زوج

محاكمة فرنسية بطها يزج الجيران

على مربية الطيور بوقف هذا الإزعاج مع فرض غرامة قدرها 150 يورو لكل يوم يتأخر فيه عن تنفيذ الحكم، فضلاً عن دفع عطل وضرر قيمته 3500 يورو لتغطية كلفة الإجراءات القضائية.

لكن محامي مربية الطيور، فيليب لان، اعتبر أن الزوجين عندما اشترى المنزل الجديد كانا على علم بمحيطه خصوصاً أنها كانا يقيمان على مسافة 15 كيلومتراً فقط. وقال "ثمة بحيرة تمتد على 42 هكتاراً ومحمية طبيعية. إنها منطقة لتكاثر البط والإوز ولتمضية فصل الشتاء، نحن في جنة البط".

سوستون (فرنسا) - مثلت مالكة طيور بط وإوز، مع زوجين اشترى المنزل المجاور لها قبل سنة تقريباً. وقالت أن كلير ريمييه محامية الجيران "تربية (هذه الطيور) تتسبب في أصوات مزعجة جداً".

واستندت إلى مقاسات أجراها خبير في الأصوات أظهرت أن الضجيج الصادر عن حوالي خمسين طيراً يمنع موكلها من الاستمتاع بشرفة منزلها أو بالحديقة.

وأضافت المحامية "هما مضطربان إلى إغلاق النوافذ ليلاً حتى في عز الصيف". وطلبت من المحكمة الحكم

بجسر بابا من أبواب سور مدينة "دور شروكين" التي شيدها الملك الآشوري سرجون الثاني (721-705 ق.م)، والتي هجرها ابنه سنحاريب، حيث نقل معظم أثار الحضارة الآشورية من قبل عصابات تنظيم داعش الإرهابي خلال سيطرته على المدينة.

والثور المجنح هو أحد الرموز الأثرية المهمة وله مدلولات واسعة في الحضارة الآشورية، ويسمى أيضاً "شيدو لاموسو"، وهو عبارة عن تمثال ضخم يبلغ طوله 4.42 متر ويزن أكثر من 30 طناً. والتمثال عبارة عن فرد من زوج

هيلين ميرين: لا أهتم
بالتقدم في العمر

لندن - قالت الممثلة البريطانية هيلين ميرين إنها لا تهتم بالتقدم في العمر، ولكنها اعترفت بأنها كانت تشعر "بالرهبة والحرز" حيال مظهرها عندما كانت أصغر سناً.

وأوضحت ميرين (74 عاماً) في حوار مع مجلة "بيلا" البريطانية أنه من "غير المنصف" أن تتشعر السيدات بأنه يجب عليهن أن يظهرن بمظهر المراهقات دائماً. وأضافت "عندما تكون الفتاة شابة وجميلة، تشعر بالرهبة والحرز"، موضحة "الأمر الجيد الذي يحدث عندما تتقدم في العمر هو أنك تصبح غير مهتم".

وذكرت ميرين أنها بالطبع كانت تبدو أجمل عندما كانت أصغر، ولكنها أشارت إلى أنها "تتشعر بالمزيد من الارتياح حيال مظهرها الآن"، متابعاً "لقد كنت أقل في السابق كثيراً بشأن مظهري مقارنة بالآن".

يشار إلى أنه من المقرر أن يبدأ عرض أحدث أعمال ميرين -مسلسل "كاترين ذا غريت"- اليوم.

بانكسي يفتح متجراً
للدفاع عن فنه

لندن - توافد فضوليون وشغوفون بالفن إلى متجر مهجور في كرويدن جنوب لندن حيث قدم فنان الغرافيتي بانكسي معرضاً صغيراً مؤقتاً احتجاجاً على شركة بطاقات معايدة تحاول استخدام اسمه.

في واجهة متجر سمي "إجمالي الناتج الداخلي" أعمال شهيرة للفنان مثل السقرة الواقية من الرصاص والمزينة بالعلم البريطاني، التي ارتداها مغني الراب ستورمزي في مهرجان غلاستنبوري خلال السنة الراهنة.

وبدا العرض خلال الليل في شارع ساري في كرويدن مع عرض الأعمال وراء واجهات زجاجية كبيرة.

وقال بانكسي في بيان إن الدافع وراء المعرض "هو أقل الأسباب شاعرية لإنجاز ليحل مكان الزورق الذي صادته إيطاليا.

